

شركة التضامن: نظرة شاملة تُعتبر شركة التضامن أهم نموذج لشركات الأشخاص، حيث تجمع جميع مميزات هذه الشركات. ينص عليها القانون التجاري الجزائري في المادة 551 إلى 563. عادةً ما تنشأ بين أشخاص يعرفون بعضهم البعض وتربطهم علاقة شخصية، مثل عائلة واحدة تستغل نشاطاً ومشروعاً مشتركاً. يُختلف الفقهاء حول تاريخ ظهور شركة التضامن، لكن يرى بعضهم أنها تعود إلى القرون الوسطى في إيطاليا، التي اشتهرت بالتجارة. لم يُقدم المشرع الجزائري تعريفاً رسمياً للشركة، لكنها سميت بهذا الاسم نسبةً إلى خاصية مهمة تُميّزها عن غيرها من الشركات، وهي مسؤولية الشركاء بشكل تضامني عن ديونها. ****تأسيس شركة التضامن:**** تتطلب الشركة التضامن توفر جميع الأركان الموضوعية العامة والخاصة، بالإضافة للأركان الشكلية، مثل إيداع العقد التأسيسي لدى المركز الوطني للسجل التجاري. بعد إيداع العقد، تكتسب الشركة الشخصية المعنوية. ****خصائص شركة التضامن:**** تتميز شركة التضامن بعدة خصائص، من أهمها: ****عنوان الشركة:**** يجب أن يتضمن عنوان الشركة أسماء جميع الشركاء، أو اسم واحد مع عبارة "وشركائه". ****عدم قابلية الحصص للتداول:**** لا يجوز تداول الحصص كقاعدة عامة، إلا برضاء جميع الشركاء. ****صفة التاجر:**** يكتسب الشركاء في شركة التضامن صفة التاجر، ويرتب على ذلك التزامات محددة، مثل مسك الدفاتر التجارية. ****المسؤولية التضامنية الشخصية:**** الشركاء مسؤولون بشكل تضامني عن ديون الشركة حتى بعد اكتسابها للشخصية المعنوية، أي أن مسؤولية كل شريك تمتد إلى أمواله الخاصة. ****إدارة شركة التضامن:**** يمكن إدارة شركة التضامن من قبل جميع الشركاء، أو بواسطة مدير واحد أو عدة مديرين، سواء من بين الشركاء أو من خارجهم. ****تعيين وعزل المدير:**** يُعين المدير من قبل الشركاء، سواء كان مُنصوصاً عليه في العقد التأسيسي أو تم تعيينه لاحقاً. يُمكن عزل المدير بإجماع الشركاء، أو بطلب من شريك واحد من القضاء في حال وجود سبب قانوني. ****سلطات المدير:**** للمدير جميع السلطات التي تدخل في موضوع الشركة، وتكون محددة في القانون الأساسي، أو غير محددة. إذا تعدد المديرون، يجب أن تلتزم كل واحد منهم باختصاصاته. ****مسؤولية المدير:**** مسؤولية المدير تجاه الشركاء والغير تتلخص في بذل العناية اللازمة لإدارة الشركة. يُمكن للشركاء غير المديرين مراقبة أعمال المديرين، ويحق لهم المطالبة بالتعويض في حال ارتكب المدير أخطاء تسببت في خسائر. ****خلاصة:**** تعد شركة التضامن نموذجاً مهماً للشركات التجارية، تجمع بين ميزة التضامن بين الشركاء، وسهولة التأسيس، ومرونة الإدارة.